مبحث وجوب الصلاة عليه

يشغل كل انسان ملكان ليس يحفظان الا الصلاة عليه
خاصة ومن خصايصه وجوب الصلاة عليه في التشهد
الاخير عندنا عدها في الخادم اخذا من الفتاوي الحلبيات
للسبكي وكذا ذكر عند الحليمي والطحاوي لانه ليس باقل من
تشميت العاطس واختاره من المتاخرين القاضي تاج الدين
السبكي ومن صلي عليه عند الامر الذي يستقذر او يضحك
منه او جعل الصلاة عليه كناية عن شتم الغير كفر ذكره
الحليمي ونقله في الخادم ومن حكم عليه وكان في قلبه حرج
من حكمته كفر خلاف غيره من الحكام ذكره الاصطخري
في ادب القضا ومن خصايصه ان الامام بعده لا يكون
الا واحدا ولم تكن الانبيا قبله كذلك قاله ابن سراقة
وجواز الوصية لآله مطلقا وفي غيره وجهان الاصح لا لابهام
اللفظ وتردده بين القرابة والدين ذكروه في باب الوصية
وان آله لا يكافيهم في النكاح احد من الخلق ذكروه في باب
النكاح ويطلق عليهم الاشراف والواحد شريف وهم ولد
علي وعقيل وجعفر والعباس كذا مصطلح السلف وانما
حدث تخصيص الشرف بولد الحسن والحسين في مصر
خاصة في عهد الخلفا الفاطميين وذكر صاحب الفتاوي
الظهيرية من الحنفية ان من خصايصه صلى الله عليه وسلم
ان ابنته صلى الله عليه وسلم ورضي عنها لم تحض ولما ولدت
طهرت من نفاسها بعد ساعة حتى لا تفوتها صلاة قالت
ولذلك سميت الزهرا وقد ذكره من اصحابنا المحب الطبري في
ذخاير العقبى واورد فيه حديثين ان فاطمة حورا آدمية

مطهرة

شرح الخصايص للسيوطي

١٦

هذا الكتاب في خصايصه صلى الله عليه وسلم

وعليه ثلاثة اختصاص ... اولاده افضل من الخلفا الاربعة

وانه مسح بيده الشريفة راس اقرع فنبت شعره ... سقط في النار فلم يحترق

مطهرة للحيض ولا يرى لها دم في طمث ولا في ولادة وفي الدلايل
للبيهقي انه صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدرها ورفع عنها
الجوع فما جاعت بعده وفي مسند الامام احمد وغيره انها
لما احتضرت غسلت نفسها واوصت ان لا يكشفها احد فدفنها
علي بغسلها ذلك وذكر الامام علم الدين العراقي ان فاطمة واخاها
ابراهيم افضل من الخلفا الاربعة بالاتفاق ونقل عن مالك انه
قال لا افضل على بضعة من النبي صلى الله عليه وسلم احدا وفي معاني
الاثار للطحاوي قال ابو حنيفة كان الناس لعايشة محرما
فمع ايهم سافرت فقد سافرت مع محرم وليس الناس لغيرها من النسا
كذلك ومما اورده رزين في خصايصه ان شيا من شعره سقط في
في وقته ووضع كفه على المريض فعقل من ساعته وغرس
نخلا فاثمرت من عامها وهز بيده حمدا فاسلم من ساعته وانه
كانت اصبعه المسبحة اطول اصابعه ما اشار بها الي شي الا اطاعه
ولا وطي على صخر الا واثر فيه او في شي الا وبورك فيها وانه كان
اذا تبسم في الليل اضا البيت وانه كان يسمع خفيق اجنحة
جبريل وهو بعد في سدرة المنتهى ويشم رايحته اذا توجه بالوحي
اليه وانه ما التصق بيده مسلم فمسته النار وكان فيه
للمسلمين يتخيرون اليمن وكان قليل الكلام فاذا امر بالقتال
شمر وحرم على الناس دخول بيته بغير اذنه وطول القعود فيه
انتهى وفي نكت الحاوي للناشري وروي انه لم يصل على ابنه
ابراهيم قال بعض العلما لانه استغنى بنبوة ابيه عن قربة
الصلاة كما استغنى الشهيد بقربة الشهادة وفي المستدرك
عن انس انه صلى الله عليه وسلم صلى على حمزة ولم يصل على احد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)